وى اليهود أنه يكفيهم الإيمان بما أنزل عليهم، ولا يضرهم الكفر بغيره

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **05/09/2020**

نص السؤال

دعوى اليهود أنه يكفيهم الإيمان بما أنزل عليهم، ولا يضرهم الكفر بغيره

الجواب التفصيلي

ره(*)

هة:

يرفض اليهود وأمثالهم من أهل الكتاب الإيمان بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم، متعللين بأن الإيمان بما أنزل عليهم فيه الكفاية، وأنه لايلزمهم إلا الإيمان بكتابهم، ولا يضرهم الكفر بغيره

ى سبحانه وتعالى:

قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه)

(البقرة: ٩١).

هة:

1) ادعاؤهم الإيمان بما أنزل عليهم هو باللسان فقط؛ لأنهم يخالفون ما تأمر به كتبهم.

2) كتمان أهل الكتاب الحق وكفرهم بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - هو حسد لغيرهم وجحود ونكران لما تنطق به كتبهم.

3) إنكار قتلهم الأنبياء مع حرمة ذلك في التوراة التي يدعون اتباعها.

يل:

هم:

لك،

لون:

بما أنزل علينا)

(البقرة: ٩١).

هم.

به:

(أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون)

(البقرة:87)

وى[1]!

د رد الله عليهم حجتهم هذه مصرحا بحقيقة أمرهم، وهي أنهم يدعون هذا الإيمان بألسنتهم

(ويكفرون بما وراءه)

(البقرة: ٩١)

هم.

ردا:

يل،

الى:

يناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون)

(البقرة:146)

يضا:

ون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل)

(الأعراف: ١٥٧)

لم.

يم.

وبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون)

(البقرة:88)

ون (88)؛ أي: فقليلا ما يقع منهم الإيمان بسبب هذا الطرد الذي حق عليهم جزاء كفرهم السابق، وضلالهم القديم، أو أن هذه حالهم: أنهم كفروا فقلما يقع منهم الإيمان، حالة لاصقة بهم بذكرها تقريرا لحقيقتهم

هم:

لما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به)

(البقرة: ٨٩).

فر:

(فلعنة الله على الكافرين)

(البقرة:89)

(فلعنة الله على الكافرين)

(البقرة:89)

وها:

اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين)

(البقرة:90)

(بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا)، لكأن هذا الكفر هو الثمن المقابل لأنفسهم! والإنسان يعادل نفسه بثمن ما يكثر أو يقل. أما أن يعادلها بالكفر فتلك أبأس الصفقات وأخسرها ولكن هذا هو الواقع. وإن ،

وكان الذي حملهم على هذا كله هو حسدهم لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يختاره الله للرسالة التي انتظروها فيهم، وحقدهم لأن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. وكان هذا بغيا منهم و،

اء:

هم:

م تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين)

(البقرة:91)

أي: إن كنتم صادقين في دعواكم الإيمان بما أنزل إليكم فلم قتلتم الأنبياء الذين جاءوكم بتصديق التوراة التي بين أيديكم والحكم بها وعدم نسخها وأنتم تعلمون صدقهم؟

هم،

الى:

(ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون (80) ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون (81)

(المائدة)

هم.

الله.

رة: ٩١)، ومالهم وللحق؟ ومالهم أن يكون مصدقا لما معهم ما داموا لم يستأثروا هم به؟! إنهم يعبدون أنفسهم، ويتعبدون لعصبيتهم. لا، بل إنهم ليعبدون هواهم، فلقد كفروا من قبل بما جاءهم أنبياؤهم به..

وما ؟91)

يل إ2 م؟

سية:

نا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا)

(البقرة: ٩٣).

ين (93)((البقرة)"[3].

رة:91) فصله عما قبله؛ لأنه اعتراض في أثناء ذكر أحوالهم قصد الرد عليهم في معذرتهم هذه؛ لإظهار أن معاداة الأنبياء دأب لهم، وأن قولهم (نؤمن بما أنزل علينا) كذب؛ إذ لو كان حقا لما قتل أسلافهم الأنبياء

ل و2؟ ار ه ت ل و ا ي ء ا ل ة ج

ديد[4].

مة:

.دعوى اليهود أن إيمانهم بما في كتبهم يكفيهم ولا يحتاجون إلى الإيمان بأي كتب أخرى دعوى باطلة ردها القرآن من الوجوه الآتية:

·ادعاؤهم الإيمان بما أنزل عليهم ادعاء كاذب؛ لأنهم يخالفون ما تأمرهم به هذه الكتب.

·دعواهم تلك ناشئة عن حسد وحقد على غيرهم أن يؤتيهم الله من فضله ما يشاء.

·أنهم يكتمون الحق الذي بشرت به كتبهم من الرسالة الخاتمة ونبي آخر الزمان.

·إنكار قتلهم الأنبياء مع حرمة ذلك في التوراة التي يدعون اتباعها.

المراجع

1. (*) الآية التي وردت فيها الشبهة: (البقرة/ 91). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (البقرة/ 91، البقرة/ 146، الأعراف/ 157، الأنعام/ 20).
2. ط13، 1407هـ/ 1987م، ج1، ص80، 81.
3. ط13، 1407هـ/ 1987م، ص89، 90.
4. ط13، 1407هـ/ 1987م، ص91.
5. ج1، ص608، 609 بتصرف.